

## قال تعالى

افمن يعلم انها انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

# الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

المعدد 526 السنة 23

فاتح رجب 1407

2 مارس 1987

الايدياع القانوني 17 - 62

ثمن المعدد : 1.50 درهم

## عيد العرش المجيد :

## الذكرى السادسة والعشرون لتربع صاحب الجلالة على عرش أسلافه الميامين

بتلمم الاستاذ : الحاج احمد معينيو

الاجراءات ، وقدمت الوسائل ،  
وسهلت الرغبات ، فمثر على  
الما ، والما ، العزيز ، والله  
كريم جواد ، نبشر صاحب  
الجلالة بتحقيق الرجا ، فاشار  
جلالته ان تسمى عين العاطس  
ليفهم المواطنون الصحراويون  
بنعمة الله ، التي حصلت كعجزة  
العصر ؟ ثم ياتى موقف  
جلالته من حوادث سبتة ومليلية  
والجيوب المغربية فيغتم المناسبة  
لزيرة وزير الداخلية الاسباني  
لمغرب ، وعند شرفه بمقابلته  
جلالته كلفه ان ينقل لصديقه  
ملك اسبانيا الملك خوان  
كارلوس ، التحيات وان يتخذ  
اجرا ، احويا لتلافي هذه الوصية !  
بتكوين لجنة اخوية ، لاعادة  
النظر في مشكل سبتة ومليلية ،  
وايجاد حل مشرف وعادل  
لحفاظ على صداقة الشعبين  
الحارين ، والحبيبين الدائمين  
اسبانيا والمغرب فتصدت  
هذه الفكرة الذيرة في صحف  
الدولتين ، واصبحت طريقتا  
لتسوية هذا المشكل الشائك ،  
الذي لا يسمح ببقائه على ما  
كان عليه ، لما يجرى بالعالم  
الحر اليوم من تقص الاحتلال  
والاستعباد ! وخلق التعاون  
والتأخي بدلا عنه ، وعسى  
الفكرة ان تاتي بالنتائج  
المطلوبة ؟

هذه نظرة مختصرة قدمتها  
بين يدي كلمتي حول الاحتفاء ،  
بعيد العرش الكريم الذي يوافق  
في ماته السنة الذكرى السادسة  
والعشرين ضارعا الى الله  
الكريم المتعال ان يعين جلالته ،  
ويهيئ له من كل ضيق فرجا ،  
ومن كل عسر يسرا ، ومن كل  
ضنك مخرجا ، وينعم عليه  
بالصحة والعافية ، ويشمل  
بفضله سمو الامير ولي العهد  
وكذا شقيقه الامجد المولى  
الرشيد ، والاسرة المالكة  
جميعا ، وكل عام وجلالته بخير  
وعز ونصر وفتح مبين :



المغرب العربي ، وهذا البناء ،  
لا يمكنه ان يتحقق الا اذا تعهدت  
ممة قعسا ، وارادة مسخرة  
لجلب الخير والنفع بين  
الاخوة :

فألزيارات المتبادلة ،  
وانشراح المقترحة ، والمواقف  
الموحدة ، كل ذلك ركيزة وسند  
لينا ، المغرب الكبير ، هذه اول  
اسطر النفحات والبركات  
السائفة الذكر ، كلها تعبير  
واضح على العمل الجاد في  
دائرة العروبة والاسلام :

وتاتي مآثر داخلية ، وخدمات  
وطنية ، من بينها اشارة جلالته  
على سكان الصحراء ان يجدوا  
ويجتهدوا للبحث عن الماء ؟  
وتعبير جلالته لهؤلاء المواطنين  
بان كل من جد وجد ؟ وفلا  
عتب نصيحته الابوية ، اتخذت

والعمل الدؤوب ، على مواصلة  
التعاون المغربي التونسي  
واستئناف النشاط في تجديد  
العلاقات الاخوية ، بين القطرين  
الحبيبين ، والهدف الاكبر من  
هذه الجهود المبذولة ، هو ببناء ،

قيادة جلالته بهذه الهدية  
العظيمة ، تعد منقبة علمية  
ثقافية ، ومساندة اخوية لشعب  
تجمعا واياء العروبة  
والاسلام :

## تهنئتنا بعيد العرش السعيد

بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاجاوس  
جلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين ،  
تتشرف صحيفة الميثاق بتقديم اسمى عبارات  
التهنئة والتبريك الى مقام حضرة صاحب الجلالة  
امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله داعية  
الله العلي القدير ان يديم عليه نعمة العافية  
ويقيه ذرا للمغرب وملاذا للشعب حتى يحقق لشعبه  
ما يصبو اليه من رقي وتقدم ، وان يقدر عينه بولي العهد  
الامير سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر  
افراد الاسرة الشريفة انه سميع مجيب :

انه لمن اسعد الايام  
وابهجها ، يوم الذكرى  
المجيدة ، فكلما تكررت يخلق  
المواطن المغربي في اجواء  
الحسن الاحداث ، وابعد  
النفحات ، ولجل الارماصات ،  
لصاحب الذكرى جلالة الملك  
العبري الطهم ، مولانا الحسن  
الثاني ايده الله ونصره اجل  
ان تتبع الامارات السنوية  
لسنته ، لا سبيل الى الحديث  
عنها بتفصيل او اجمال !  
لان ذلك يحتاج الى صحائف  
كثيرة ونكتفي باليعرض منها  
ففيه الكفاية ، وحسبنا ان  
ان تقتصر في هذه المناسبة ،  
على مبادراته الاخيرة  
التي منها الحدث الجلل ،  
الذي تحدث عنه الصحف  
الوطنية والاجنبية ، وردته  
المحافل الدولية معقبه عليه  
بالثناء ، والتقريب ، ذلك هو  
رسالة جلالته الى الرئيس  
اللبناني امين الجميل ، لتعبر  
اصدق تعبير عما يخالج الضمائر  
الحية ازا ، الماساة الفظيعة ،  
التي يعيشها عشرات الالاف من  
اخواننا الفلسطينيين المحاصرين  
في مخيماتهم بلبنان :

مع صدور الاذن الكريم  
لظائرة مغربية ، محملة بالهون  
والادوية تابعة للهلل الاحمر  
المغربي ، تقدم كمساعدة اولية  
لهذه الاعداد من البشر ، الذين  
يعيشون عيشة لم يسبق لها  
نظير ، حتى في العهود الجاهلية؟  
عده واحدة :

ثانيا موقف جلالته من اسداء  
الخير للحوار والاخوة الاوفياء ،  
فهذه اشارته لوزير الثقافة ان  
ينقل بالعديد من الكتب العلمية  
عدي ، ويدشن المركز الثقافي  
بموريتانيا الشقيقة - كسي  
ينعم اخواننا هناك بخزانة  
عامة تصبح المرجع للمثقفين  
من الاخوة ، خصوصا وهذا  
القطر الشقيق يسمى قطر الشعر  
والشعراء ، قطر الالف شاعر !



## ما مصير توصيات مؤتمر رابطة العلماء

للاستاذ عبد القادر رفهي العسوي

بسم الله الرحمن الرحيم  
(أفون يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى - انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وافتأوا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويذرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار) (الرعد 19 : 20 : 21 : 22) .

انعتد يوم 13 فبراير 1987 مؤتمر رابطة علماء المغرب بمدينة مكناس تحت شعار «يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم»

وإذا كان الشعب المغربي يتطلع الى نتائج هذا اللقاء الاسلامي الهام ويتربص بانتصايق ما يبرز من توصياته التي لا تنحصر في محيط مغربنا العزيز بل تصدر شاملة لكل الجوانب الاسلامية والسياسية في كل مكان فنانا نحن اعضاء الرابطة والمتحمسين رسالة الدعوة الاسلامية والتوعية التنبئية في هذا البلد الامين نعلم علم يقين ان ما يصدر عن المؤتمر لا يخرج عن كونه تعبيراً صادقاً واحساساً وجدانياً يتحرك في ضمير كل مسلم ويتحرك كل واحد للتعبير عنه بكل وسيلة لدرل كما منه ان الاسلام يدعو الى الجهر بالحق والتعبير بالصدق والنصح بأمانة وانه دين التوجيه النافع والموعظة الحسنة وهو كما ينص عليه القرآن الكريم مبنى على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (ال عمران : 104)

ومن هذا المنطلق يتحمل العلماء امانتهم لادراكهم انهم صفوة خلق الله وانهم باءاء واجبههم يدخلون في الحديث الشريف (علما امتي كانبيا بني اسرائيل الا انهم لا يبعثون) فهم بعلمهم مطالبون بالتبليغ ومسؤولون عن التبليغ ، ولذلك نرى بعض الاناجيل تذكرهم بالتركيم والاشادة فتقول (امة محمد حتماً وعلماً ابرار انبياً كانوا من الفقه انبياً) :

يدرك العلماء هذه المسؤولية فلا يذخرون وسعاً في القيام بما اناطهم الله به من واجبات ويعبرون عن ذلك في كل

المناسبات خصوصاً وان مغرب الحسن الثاني الحر فسح المجال لكلمة الحق وحمى الجهر بها واعطى العلماء والائمة كامل الصلاحية لاعلاء كلمة الله في المنابر والكراسي واحاط مهمتهم بسياج من التكريم والعناية وخول المجالس العلمية كامل الصلاحية للذود عن المقدسات الاسلامية وبث الروح الاسلامية البناء في الشباب والاطفال رغبة منه في ان يبقى المغرب كما كان مدرسة اسلامية شامخة المعالم يمتد ظلاً وعطاءها الى اعماق افريقيا واوربا والسوى الشرق العربي امتداداً لدوره في الماضي العريق وتاريخاً للحاضر المنير :

وإذا كانت مؤتمرات رابطة علماء المغرب تنعقد دورياً لتجمع حولها اعضاء الرابطة في كل مكان ورجال العلم واقطاب الاسلام فان ذلك لا يخرج عن كونه فرعاً من فروع العناية الملكية السامية بهذا الجهاز ورجاله واتباعاً لقول الله تعالى : (يرفع الله الذين امنوا منكم والذين موثوا العلم درجات) :

فلا غرابة ان يتحسس هذا الجهاز للعطاء وينشط لتقديم التوصيات التي يراها في مصلحة الدين واهدافه وعوناً على استقراره وترسيخ مقاصده شعارهم في كل حين (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين) ويخرج العلماء من كل مؤتمر بمقررات بناءة تتطرق الى الجانب الشرعي والاجتماعي وتناقش بصدق وروية مختلف المشاكل التي يتخبط فيها العالم الاسلامي وتعطى من وراء كل ذلك الحلول الاسلامية الناجمة والتي تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم :

لقد داب الشعب المغربي على الاهتمام بالعلماء والفقهاء وحرص على احترام توجيهاتهم ونصائحهم التي زكاهم الله بقوله تعالى : (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله) ولذلك نراه يتقرب ما يصدر عن مؤتمراته فيسابق العديد منهم وينطلق الى مجالس العلماء ومنبر الخطباء يطرحون المشاكل ويبسطون المواضيع املا منهم في ان تكون محل دراسة وتقرير وبحث وتنقيب :

وإذا كانت توصيات مؤتمرات رابطة العلماء لا تخرج عن كونها مواضع اسلامية تتعلق بهما امال الشعب وتمنياته ويسرى نية عزة الاسلام واستمرار ازدهاره والرجوع بمجتمعه الى سبيل الهدى والرشاد فان ما يوسف حقاً وصدقاً ان اغلب هذه التوصيات لا تعرف الطريق الى التنفيذ وكانها صيحة في واد او عسيم تذروه الرياح :

اننا لا ننكر كونها مجرد توصيات ولكنها على كل حال صادرة عن طائفة واعية من الشعب الاسلامي ومعبرة عن الرؤية الصادقة التي يطمح اليها سواد الامة وهي مطالبات ورغبات نتجت عن عصارة مجهود كبير انكبت لابراره عمول وانكار واعتمد لتحديد على نصوص السنة والكتاب فلا تقرب ان يقدمها العلماء ويبلوروها في توصياتهم وملتساتهم لتكون عوناً للجهاز التنفيذي والتشريعي على السواء :

ان العلماء وهم يخرجون بتوصياتهم يستخرون الله في كل حين ويرددون قوله العظيم : (ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب) فلا ضرر ان تعطى العناية الكافية لتوصياتهم وتؤخذ بعين الرضا والقبول مقرراتهم وتسمى كل جهة بالجانب الذي يخصها فان ذلك سيشرح صدرها ويسهل ما موريتها امثالاً لقول الله تعالى : (اما يا ايها الذين امنوا فممن اتبع عد اي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً ونحشرة يوم القيامة اعمى قال ربم لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) :

ان العلماء يضعون هذه التوصيات امانة في عنق من يهمهم الامر فلا تضيعوا هذه الامانة وحرصوا على العناية بها فانكم مسؤولون عليها ، اما العلماء فلن يسعهم بعد ذلك الا القول : (قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة اننا ومن اتبعنى وسبحان الله وما لنا من المشركين) :

صدق الله العظيم

## حول الجمع بين المغرب والعشاء في المطر

بقلم الاستاذ : مصطفى ابغويل

4 - وفي فتاوى ابن تيمية ج 22 ص 88 وثبت عنه في الصحيحين من حديث ابن عباس (انه صلى بالمدينة سبعا وثمانياً : الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي صحيح مسلم عنه (جمع رسول الله ص - بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر ، قيل لابن عباس : ما اراد بذلك قال : اراد ان لا يجرح امته وكذلك قال معاذ بن جبل :

5 - وورد في موطا الامام مالك ص 123 (عن مالك عن ابى الزبير المكي عن سعيد بن جبيرة عند عبد الله بن عبد عباس انه قال صلى رسول الله ص) الظهر والعصر جميعاً ، والمغرب والعشاء جميعاً من غير خوف ولا سفر قال مالك : لرى ذلك كان في مطر وعن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا جمع الامراء بين المغرب والعشاء في المطر جمع معهم :

6 - وجاء في مسالك الدلالة في شرح الرسالة للحافظ احمد بن محمد بن الصديق ص 69 (ورخص في الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر وكذلك في طين وظلمة) لما رواه الاثرم في سننه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال ان من السنة اذا كان يوم مطير ان يجمع بين المغرب والعشاء ولما رواه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا جمع الامراء جمع معهم (يؤذن للمغرب اول الوقت خارج المسجد ثم يوخر قليلاً في قول مالك ليترقب وقت العشاء ، المختار كذا قال السباحي ثم يقيم داخل المسجد ويصليها ثم يؤذن للعشاء لمشروعية الاذان للصلوات المفروضة في المسجد كما تقدم في بابيه (داخل المسجد لانه اذان مختص بالحاضرين ولان في الاعلان به على المنارة تلبساً على من ليس من اهل المسجد لان وقت العشاء لمن يصلى في بيته لم يدخل :

الحق القارى الكريم : بعد عرض اقوال علمائنا ابرار كما لاحظت يتبين لنا ان الجمع هو سنة النبي ص - ومثل هذا الجاهل الذي يعارض الجمع لئما هو كاذب وليس له اي دليل اللهم الا قلة الحياء ، والجرأة على الافتاء بغير حجة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم :

والله ولي التوفيق والهادى الى احسن طريق :

صليت مع الناس يوم الخميس جمادى الاولى 1407 هـ الموافق 29 يناير 1987 وكان يوماً مطراً فجمع الناس المغرب والعشاء مع الامام ، وبعد الانتهاء من الجمع قام احد الناس يعترض على الامام والموفذ مدعياً ان الجمع (بدعة) وانه لم يرد فيه حديث صحيح وسابيين ان شأء ، الله في هذا المقال سنية الجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر ، معتمداً على اصح الكتب منها التمهيد لابن عبد البر والمعيار ، الشيخ عيسى سفة :

1 - جاء في كتاب التمهيد لابن عبد البرج 12/ص 210 قال (واختلفوا في عذر الممرض والمطر فقال مالك واصحابه جاز ان يجمع بين المغرب والعشاء ليلة المطر (قال) ولا يجمع بين الظهر والعصر في حال المطر : ويجمع بين المغرب والعشاء وان لم يكن مطر اذا كان طيناً وظلمة هذا هو المشهور من مذمب مالك في مساجد الجماعات في الحضر :

2 - جاء في كتاب المعيار للنوشريسي ج 1 ص 203 عن سؤال ورد عن الجمع بين المغرب والعشاء : ومسألنا الجمع ليلة المطر كلتاهما الجمع فيهما صحيح :

3 - وفي نيل الاوطار للشوكاني ج 3 ص 264 (عن ابن عباس رضي الله عنه وان سبعا وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، متفق عليه (وفي لفظه للجماعة الا للبخارى والعصر وبين المغرب والعشاء ، وابن ماجه (جمع بين الظهر بالمدينة من خير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد بذلك قال اراد ان لا يجرح امته) :

وقد استدل بحديث الباب القائلون بجواز الجمع مطلقاً بشرط ان لا يتخذ ذلك عادة وخلقاً قال في الفتوح ومن قال به ابن سيرين وربيعة وابن المنذر والقفال الكبير وحكاه الخطابي عن جماعة من اصحاب الحديث وقد روى في البحر عن الامامية والمتوكل على الله احمد بن سليمان والمهدى احمد بن الحسين ، وذهب الجمهور الى ان الجمع لغير عذر لا يجوز : جواز الجمع لعذر ذهب الامام احمد والقاضي حسين والخطابي والمتولي من الشافعية الى جواز الجمع تقديماً وتأخيراً بعذر الممرض لان المشقة فيه اشد من المطر :



هكذا قال (ص):

## أدب الحديث

للاستاذ احمد الكداني

عن سعيد بن المسيب قال: بينما رسول الله (ص) جالس في أصحابه وقع رجل بأبي بكر، فأذاه فصمت عنه أبو بكر رضي الله عنه ثم أذاه الثانية، فصمت عنه ثم أذاه الثالثة، فانتصر أبو بكر، فقام رسول الله (ص) فقال أبو بكر أوجدت علي يا رسول الله؟ قال لا ولكن نزل ملك من السماء يكذبه بما قال فلما انتصرت ذهب الملك وقد الشيطان، فقام أكن لا جلس إذ قد الشيطان أبو داود من أدب الحديث هذه الصورة الرائعة التي يدعمها قول الله تعالى: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) يمشون في نهارهم مع الناس ويهاملونهم برفق ولين وبمشون في سكينته ووقار وخضوع وتواضع من غير أشر ولا بطر ولا عجب ولا كبرياء وإذا تعرض لهم غيرهم من الناس بسوء ردوا عليه بالخير وقالوا قولا فيه سلام ونسليم وفيه عنوان العفو والصفح والله تعالى قال أيضا، (وقل لعبادي يقولوا التسي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان الانسان عدوا مبينا) وجعل الاعراض عن الفو من صفات المؤمنين (قد فلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين

واذكر أخك إذ تعيب بما تعيب أن يذكرك به وأمنه مما تعيب أن يعفبك منه واعمل عمل رجل يرى أنه يجازي بالاحسان ما أخذ بالاجرام، وقد أرشدنا (ص) في حديثه الى أن المجالس الأدبية بأدب الاسلام ينبغي

## حول العلفزة والاذاعة

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

من نعم الله العظمى على الانسانية في هذا العصر نعمتنا التلفزة والاذاعة فهما نعمتان تستوجبان شكرا لله تعالى، فان تعليمها وفوائدهما غفوق بكثير وكثير جدا تعليم وفوائد الصحافة التي نوه بشأنها الشاعر المرحوم احمد شوقي لما صار انتقارها عاماً بقوله:

لكل زمان مضي آية  
وهية هذا الزمان الصحف  
ومعلوم ان فوائده تعليم التلفزة والاذاعة تتضاد بجانبها تعليم الصحافة التي نوه بها شوقي عليه الرحمة، وذلك أن المرء يجلس في بقة مثلا وهو في حالة استجمام واسترواح من اتعاب العمل ثم يدبرزر الاذاعة أو التلفزة فاذا هو يسمع ويرى ما يندبرمكامن الخشوع من تلاوة القرآن الكريم أو يشغف الاسماع من الاغصافي المهجبة الطرب ويسمع الناظر ويرى ما يقع في انحاء العالم من اخبار وحوادث على اختلاف أنواعها.

وكذا تسدوات ومسؤنسمرات ومددالات، ويسمع ويرى دروساً ومحاضرات علمية وسياسية وغيرها وعظاً وارشاداً وتلقين لغات مع مشاهدة المحاضر والواعظ والمعلم والاستاذ، وكان المستمع والناظر جالس معهم رغم بمد المحطات والمسافات، ويشاهد الناظر عيوناً وأنهاراً وفضائات وأمطاراً وقت وما يتوقع منها الى غير ذلك مما يلهم الناظر والمستمع، وذلك كله لهما يوجب شكر الله تعالى كما يوجب تنقية التلفزة والاذاعة مما يشوبها من روايب دخيلة وطفيليات ضررها أقرب من نفعها فمنا وجوب سد باب التبرج والانسارة مكان الفتنة الشقية الذي يتحدث تعاليم الاسلام ويناهض لصوص الكتاب

لها أن لاتأثر بفتنة الجاهلين بل تنهض بمقاومتها حتى لا تجر الولايات والأذى اذعالج (ص) موقف المعتدى عليه بتوضيح أثر الخلق ونتيجة الحلم وكظم الغيظ، وذلك ببيان أن ملكا من السماء يكذب (البقية في صفحة 8)

والسنة، منها قوله جل ذكره ولا يدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله سبحانه وتووا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والاحاديث النبوية في هذا الباب عديدة، فان التحدي لنصوص الشرح العزيز ليس فيه الا إرضاء العدو الشيطان واستنزال غضب النعم الرحمن، فانه ربما فاق تبرج الجاهلية المصرية بتبرج الجاهلية الاولى تهكماً ومضلة، وربما يبرز من اجسادهم للناظرين مسالا يجوز شرعاً اظهاره الا للزواج وذلك بعد استفراغ كل مجهوداته في استعمال جميع انواع الزينة اعمالاً في الافتتان، وان ابتلين وكان لابد من ظهورهن على شاشة التلفزة فماذا عليهن لو اتقين الله تعالى وامتلن أمره واجتنبن نهيه سبحانه قدر استطاع واستشعرن مراقبه سبحانه وانه تعالى يعلم ولا يهمل ويعلمن أنهن يتحملن أيضاً أوزاراً وتبعات من يقلدنه من مراققات وأمهمات المستقبل وتشجيعهن على اللبس ما بقي فيهن من رصيد الحياء والحشمة بسبب تكرار المظهر التلفزي غير المرغوب فيه هذا ولا يفوتنا أن نلفت أفتظار المسؤولين الى وجوب مراعاة أماناتهم فالتهم مسؤولون عن رعبهم كما ورد في الحديث الشريف، لعلهم يكبحون جماح المتبرجات ما استطاعوا والا فسان الجميع يشاركون في الاتم، وما ربك بغافل عما يعملون.

وتلفت أيضاً اقتناء السيد المذبح الى وجوب حذف جملة «الأحد لكم» فهي مجرد حشو علاوة على أنها من الجمل التي تتخذش شعور المستمع المسلم، وذلك عند فتح المذبح لباب المذاكرة والتحاوير بين المستمعين يوم الأحد في قضايا ذات الاهمية كالاقتصادية والاقتصادية والتاريخية الخ وفي يوم يتربح فيه الشباب من معاناة الدروس فمن الجائز ان تكون جملة «الأحد لكم» من مدسوسات صليبية تنصرف اليها فرصة الاستراحة لتشيء عن قوله صلى الله عليه ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم غير من يوم الجمعة هدانا الله له

وضل الناس عنه فأناس لنا في تبع فهو لنا وللهود يوم السبت والتعاصير يوم الاحد الحديث الى غير. من الاحاديث الدالة على رفة قدر يوم الجمعة على سائر الايام وتدل لا يكون من مقاصد الصابية سوى ادخال اليبلة على المسلم أو صرفه عن الاسلام ما امكن، وذلك لاملها ان ليس من الممكن انتقال المسلم عن الاسلام الى المعتقد الصليبي وذلك ما تشير اليه كلمة زويمر الشهيرة التي القاها في مؤتمر المنصرين الذي عقد في القدس في القلت الاول من اقرن الميلاهي العشرين حيث أعلن انه ليس من اهداف التبصير ادخال المسلم في الضمير الى اخراجه من الاسلام ولا يفوتنا أيضاً تنبيه بعض المذيعين أن لا يحذوا شعار الاسلام رسته من افاعتهم وهي السلام عليكم والسلام من أسماء الله الحسنى فان بعض المذيعين قد لا يستشعرون حال الشروع في تلاوة الاخبار ونشرتها أن عشرات الملايين من المستمعين المسلمين داخل المغرب وخارجه يرهف الجميع اسماهم اشدة الاخبار ولا يلبق بتساهة المذيع اهمال الابتداء بشعار الاسلام الذي هو «السلام عليكم» فان بعض المذيعين يقتصر فقط على نحو صباح الخير أو مساء الخير والبعض الاخر تنبى عنه حتى تلك الجمل الدالة في الجملة على الباقية واحترام المستمعين، فلا يزيد عن قوله: «اذاعة المملكة المغربية تقدم» الخ مع انه من الواجب احترام شعور الملايين من المسلمين وذلك بالابتداء بالسلام: «السلام عليكم» لا سيما في المملكة المعروفة بصحة راية الاسلام ولا شك أن المستمعين سيحبون المذيع وجوباً عليهم شرعاً نتيجة أحسن منها أو بردها ولو برده بعضهم كرد واحد منهم لقباهم بالواجب الكفائي فان ذلك كره جميعهم ودعاء من جميعهم بالسلامة المذيع وهم مؤمنون صالحون يستجيب الله دعائهم فلا ينبغي أن يحرم المذيع المسلم اللبق نفسه من بركة ودعاء المسلمين ولا يفتل عن شعار الاسلام: «السلام عليكم»



زبون من الأملاك الباقية :

الامك الشانسي

## رعاية البادية رعاية قلبية شاملة

بقلم الاستاذ  
محمد احمد اشماعو

أين هو ذلكم اليوم الذي يفر فيه الناس في المدن الضجرون المنهكون المتهنقون الى البادية الهادئة القائمة السعيدة التي تفيض بالعطاء الطبيعي الرخيم، وتفيض بهادوه الشافي من الانعاب الجسمية والذهنية، ويمررها اناس طبيون مساوون راضون مطمئنون، وافات شغلهم عامرة وافات استراحتهم منظمة متى يكون ذلك؟ متى؟

قال لي استاذ شرقي : حرام ان تسوا هذه المساحات الطويلة الشاسعة الملبثة بالحضرة والنضارة بادية ! لغرض في البادية اصطلاحاً رص قاحلة ممتدة وجفاف على تعداد المسافات، ولما تقع العين على شجرة او نبتة والامر مخالف لهذا في وطنكم المغرب السعيد اذا لا تسونها الريف مثلنا؟

قلت له صدقتم في تنويركم فمدة بقاع من المغرب خصبة كلها ولكن الريف، منطقة معينة من المغرب خير جهادها مشهور في انحاء الدنيا التسميات لانهم بقدر ما هم المسمى .

وقال لي صديق اثق به جاء من منطقة قروية يعمل بها : الامور هناك بخير الجدية والمثابرة والتبكير ذلك هو شعار حياة السكان والاكتفاء في الرزق حاصل، آكلون شاربون نظيفون وذلك يتجلى في صحتهم الوافرة وهندامهم المقبول وسكنتهم التقاربة واعطيت لبعضهم مسكن في القرى النموذجية لساسة وفي هذه القرية مسكن وحكمة ورئيس السلطة وقد لامن وهم ومستوف به طبية وصيدلية صغرى فيها الصوي من الادوية . والجميل بقول الصديق ان السكان والمثابرين يتفقون على التعامل مع رجال السلطة في جو من الاحترام المتبادل والامل لتدارك العيوب

واخبرني من جهة اخرى شيخ مسن نشط وذكي ان الحالة عندهم سارة، فالتسلط يمارس عليهم بشناعة والذين « رقع عليهم الاختيار، منصرفون الى قضاة مصالحهم، والى تفهيل انفسهم على السكان في كل شىء وكبار المختارون بأنون في المدينة في زياراتهم في فصل الربيع مع العائلة بقصد التفرغ، وزبارة في الصيف الاغراض على جسم المحاصيل اما الزيارة الكبرى فعند الرغبة في تجديد الترشيع وتجديد بذل الوعود التي لا تنفذ واقسم الشيخ وهو منسب الاحاجية نقضي الا بالمقابل احب من احب وكره من كره حتى يضامته التي يدخل بها اسبوعها للمدينة يؤدي عنها خلال الطريق وصارحتي رجل سلطة من رفقاء زمان لا تضبط الامور في القرى، سير المغاية، اقله الامسكانات، وقلة الاطراف الكفاة المساهدة ونشوع الغش والكذب فلو استدعيت خمسة افراد للادلاء بشهادة عن مشكل حضوره لروى كل واحد شهادته حسب ما يملبه عليه دعاؤه ومكره انهم احياناً يعطون بجهوني لا استثنى الا الذين تلقوا تعليماً مناسباً والا الذين سبقت لهم الخدمة العسكرية وان تعجب فاعجب من انهم يعتبرون ان الذي لا يرتضى غير صالح، ولا يخدم الناس ولا يأخذ بأيديهم الحمد لله لقد اوشكت ان احال على المعاش فمعاشي ومسكلي بمسقط رأسي يكفينا لي .

أنا كاتب هذه السطور عرفت في فترات بعض المناطق البدوية في ديار الشاوية وتاداة عند ممارسة العمل، وعرفتها حتى في ضواحي الرباط وسلا واستطوع ان ادلى بكلماتي

لوجه الله ورغبة في خدمة الصالح العام فأراضى البادية معطاء خيرة يستطيع ساكنها ان يمدش في اكتفاء وهدوء وسلام، وان يشعر شعوراً ثابتاً بحب الاستقرار الراضى بالحال اذا اعطى له ولائحته ولبائته التعليم النافع، المتلائم مع ظروفه واحتياجاته، وتعاميم الكبار يكون على يد مرشد ديني متشبع برسائله الاسلامية ومؤهل لتبليغها على احسن وجه، ويكون كسبه خارج نطاق اداء الرسالة وتعاميم الصغار والمثابرين يكون على ايدي معلمين رغوبوا في القدوم ولم يفرض عليهم، ووفرت لهم الوسائل ليكونوا مكتفون مطمئنين .

2 الاجواء التعليمية والتوجيهية والاشخارية والتدريبية كلها تكون حول الارض واستثمارها واستخراج خيراتها . وتخصيص ضاربة فائقة مدروسة للاجيال الصاعدة فهي اكثر نفهما، واصدق مبادرة للمتفهد، على ان يكون الاجر على قدر الجهد .

3 نمكين الفلاح من ان يشعر بالسعادة العائلية زواجا وولادة، وافراحاً حسب ما يرتضى مع الحرص من تعذيبه ما يضره من الموبقات التي تقرب اليه على سبيل التسلية 4 تنمية عمليات الاسكان مع الحرص على التجميع، فخطوة المداشر والداوير يجب ان نختفئ الى ان نزول، ونانظيم الاملاك الفلاحية بطريقة شرعية وعصرية ممكنة الان وقد جربت فنجحت الا بد ان تكون المرافق الضرورية قريبة من الفلاح واسرته .

5 خطة الاستفادة من المتخبين في التسوير والتوجيه في نطاق امسكان والتساند فكرة اعطت برهاناً على صلاحيتها، وبدت رائحة عندنا من التعاون والتفاهم بين المحاكين والمحكومين، بما ان اجرت من مشاريع نافعة، فلتبقى

## الدورة 58 - مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة

انقد مؤتمر المجمع اللغوي بالقاهرة في دورته الثالثة والخمسين ما بين الاسبوع الاخير من يراير 1987 والاسبوع الاول من مارس السنة . وفي يوم الاثنين 23 يراير افتتحه الدكتور احمد فتحي وزير التعليم بكلمة أكد فيها الدور الذي يقوم به المجمع واشاد بما انتجته من معجمات غطت احتياجات كثيرة في ميدان التمييز اللغوي وابجساد المصطلحات العلمية للتخصصات المختلفة .

وتناول الكلمة بعده الدكتور ابراهيم مذكور رئيس المجمع اشار الى تخصيص هذه الدورة لمناقشة التاليف المعجمي في الماضي والحاضر وذلك منذ تاليف الخليل بن احمد لكتاب العين الى المعجم الوسيط واوحيز والكبير التي اصدرها المجمع ثم تكلم الاستاذ عبد السلام هارون الامين العام للمجمع فاستعرض اعمال المجمع من الدورة السابقة للمؤتمر الى هذه الدورة وما تم فيها من انجازات وتوصيات .

ويعد ذلك القسى الدكتور احمد عبد السلام الجواردي من المراق كلفة اعضاء المجمع من غير المصريين فتحدث عن جهود المجمع في حماية اللغة العربية واثرائها بما وضعه من مصطلحات وقواعد وبحوث في سبيل تطورها وجعلها تسائر متطلبات العصر واستانف المجمع اعماله بذلك بمناقشة ما وضعه من مصطلحات جديدة في الهندسة والفيزياء والقانون والاحياء وعلم النفس والتاريخ والانار الاسلامية، والمعالجة الالكترونية والرياضيات والطب والكيمياء والصيدلة والفاظ الحضارة والمسرح والاقتصاد والجغرافية والاساليب المستعدنة وغير ذلك وقد كانت كل جلسة من جلسات العمل تعرض فيها قائمتان او ثلاث من قوائم المصطلحات ويبحثان او اكثر مما اعده الاعضاء

الخطة ولوسع نطاقها 6 من نفس الوسط بحسن تهيؤ رجسالم الارشاد الاجتماعي والتوجيه العائلي والتاليف المهمل تأكيد البادية برجالها ونساءها غارقة في المشاغل الجزئية، والتافهة والعدمية القيمة الحياة أغلى والوقت اعلى، والسعادة النفسية اغلى من ان تعطها النزاهات التافهة . سنة مقترحات رئيسية من وجهة نظر حضري يوجد ولا شك احسن منها وانفع عند الماريفر بدواخل البادية وعند اهل التخصص

في موضوع التاليف المعجمي كما عرض نموذج جديد من المعجم الكبير اجزى خلال السنة الفارطة ومن الجدير بالذكر ان الاعضاء المغاربة شاركوا في مؤتمر المجمع بعثين قيمين احدهما الاستاذ محمد القاسمي عن اجازة العلامة الشيخ مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس لاحد علماء الاسرة الفاضلة تصدق ترجمة المعجيز والمجاز ونص الاجازة وتجليها والقائى الاستاذ عبد الله كتون في التاليف التحوي تطرق من خلاله لترجمة ابن ابراهيم صاحب المقدمة النحوية المروية صحح في بعض الاخطاء التي وقعت في ترجمة هذا العالم المغربي بدائرة المعارف وغيرها وحلل منهج الاجرومية في تسهيل النحو وتقريبه من التلمين باخذ من المذهب الكوفي والبصري واجتهاده في بعض الاحيان مما جعلها تنتشر في العالم العربي والاسلامى انتشارا واسعا ويطلق اسم الاجرومية على علم النحو ذاته وجاء في تعليق الدكتور شوقي ضيف على البحث ان مجلس كلية آداب لاحظ في اجتماع له قبل شهر في ريباضة كلية القاهرة في علم النحو فقرر ان يدرس لهم متن الاجرومية لهوائه واشتماله على الضروري من علم النحو، وعلق احد الاعضاء بأنه رأى في العين علماء المسلمين يدرسون طلبتهم متن الاجرومية بشرح الكفر اوى مما يدل على اعتماد هذه المقدمة في تلقين النحو حتى في عصرنا هذا وترأس الاستاذ كتون احدى جلسات المؤتمر بانابة الرئيس له وحضوره وعقد المجمع جلستين خصصهما لتأين عضوين انتقلا الى رحمة الله هما الاستاذ على حسن الفقيه من ليبيا قام به الدكتور الحبيب بن الحوجة من تونس والدكتور حسني سبيح رئيس المجمع العلمي بدمشق قام به الدكتور عدنان الحطيط عضو المجمعين .



## حكمة تقدم العلماء المخلصين وتأخر غيرهم

للاستاذ جلوك حصيد النعاشي

من انعام النظر ملها في الاساليب القرآنية المعجزة يستشف أن المعمول يتقدم بالنسبة للاصفيا ، وتأخر بالنسبة لغيرهم ، وذلك لماز دقيقة لا تستساغ الا بجولان الذهن الثاقب في الظروف التي كانت تحف بأسباب نزول السور واستيعاب محتويات آياتها ، كما في الآتيون :

1 - «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ، انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم» (البقرة 172 - 173)

2 - «ولقد نعمناهم بقولون انما يعلوه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الى : «ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون» فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم (المحلل - 103 - 116)»

في الآية الاولى قدم (به) على اسم الجلالة (الله) - رمزا الى انها نزلت فيمن يستحق عن جدارة التقديم في شتى الميادين المفهومة من مخبئي العلماء الذين ينزهون بارائهم عن كل ما قد يلوث اسمه العظيم ، بله مسماه المقدس عن كل نقیصة لذا لم يذكر اسم الجلالة بين الحباثت الاربعة الاتفة (الميتة، الدم لحم الخنزير الصنم الذي رفعت بسببه الاصوات أن الذبيح لغير الله) وانما ذكر مستقلا عنها وبفعولا ببرازخ جد سمیكة حتى لا يتوسطها فيدنس !!

وفي الثانية اخر به عن اسم الجلالة اشارة الى انها

## تيمهان

### مترجمة عن الامازيغية

شعر الاستاذ عبد الناصر عصامي

سافرت دولما انجاءه أو سنن وما تولى من حياتي يرتدي أحسست في الاحزان أنغام الحياة أردت لو يحس مثلي الآخرون أدركت وسط التيه أنني غريب وجدت غربتي وما قد أثمرت غرفت عن حقيقة الناس الكثير وحقيقتي أنني خلقت كي أتوه لو أنني كتبت ما تأملت أقلت الاحزان أن تجيء كي لا تحبوا الاحزان نقمة فقد وعرفنتي من أنا ومن أكون

دفتت في التيه سنينا من شعبن غلالة الحزن المرير كالكنن تبقي لقلبي نبضه ولا يمل لكنهم يأبون حمل ما نقل لا آلف العيش الهني بين البشر اما تغاصم الطرق والسفر فنها ككالماء فر غير المحفر وأن اعيش دائما كل السفر نفسي على الطريق في تيهاتها تصاحب الافكار في ترحاها املت على نفسي آلتزام ما أرى ورسخت كينونتي بين الوري

## الاتحاد العام للمؤرخين العرب يمنح أوسمة لعدد من المؤرخين المغاربة

بمناسبة الزيارة التي قام بها الى المغرب الدكتور السيد مصطفى عبد القادر النجار الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب نظم لقاء نقاشي عام بالتعاون مع جمعية رباط الفتح تم خلاله منح وسام « المؤرخ العربي » لعدد من المؤرخين المغاربة هم السادة الاساتذة عبد الله كحنون محمد الفاسي محمد ابراهيم الكتاني محمد المنوني محمد المكي الناصري عبدالوهاب بنمصور عبد العزيز بنعبد الله عبد الواهدي النازي - عبد الله العربي - محمد حجي - محمد القلمي - محمد زبير - محمد الكريم كريم - ابراهيم حركات - ابراهيم بوطالب - عبد الكريم الابيض . كما قام الدكتور النجار بتسليم عدد من الشهادات الشرفية باسم الاتحاد العربي للمؤرخين لكل من السيد وزير التربية الوطنية والسيد

اوحى لي معرنا على طامس بطعمه الا ان يكون مينة او دسا مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا هل لغير الله به ( الانعام 144 ) في حال المقارنة بين آية البقرة (172) وبين آيات المائدة والانعام والنحل يستنتج ان الله قدم المؤمنين معلوبا وروحيا تقدم ( به ) في سورة البقرة لورودها فيهم وأخر الكفرة تأخر (به) في المائدة والانعام والنحل لورودها فيهم بيد أن هذه الشرافم الثلاث التي وردت فيها هذه السور متفاوتة العقيدة أ - ملحة كما في النحل ( لسان الذي يلحدون اليه ) الخ ب - مذاقة كما في الانعام ( فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليصل الناس بغير علم الخ ) ج - متمردة حددت من لدن الله بشديد العقاب ان هي اصرت ( ولا تعارفوا على الاثم ) الخ علما ان الكفرة ملحة واحدة وان اختلفت مذهبه ، فينبغي ان لا تعتمد نهن المسلمين على كفره الشرق ولا الغرب وانما على ما ترغب فيه الآية (2) من المائدة :

وزير الشؤون الثقافية والاساتذة : عباس الجبراري وعبد المطرف بن عبد الجليل ومحمد مصطفى اقباج وعبد الفتاح فرح وعبد الحكيم بناني و ابراهيم فرح وأقنى الدكتور النجار كلمة بهذه المناسبة اوضح فيها ان الاتحاد العام للمؤرخين العرب قرر تقليد هذه الكريمة من المغاربة المتميزون بوسام المؤرخ العربي تقديرا لتناجهم وعظمتهم الجادة في مجال الكتابات التاريخية المدافعة عن الحق العربي ولاسهامهم في حماية التاريخ العربي من عوامل التعريف والتزوير

واهد الكلمة باسم الاساتذة الموسمي الاستاذ الشيخ المكي الناصري فشكر الاستاذ النجار واتحاد المؤرخين العرب على هذه المبادرة الطيبة واعادته التاريخية القيمة



## التحذير من الغش الاجتماعي

غش الاجتماعي من الامراض النفسية الخطيرة حيث تتضرر منه جميع الاسر ولا سيما أنه يشمل جميع مرتقى العيش والحياة اليومية فليس الغش مقصورا على خلط اللبن بالماء، ولا السل بالسكر ولا ازرع بالحساء، ولا البخالة بنشارة الخشب، او السداد بالتراب أو تطفيف الكيل واحسار الميزان او تقديم البضاعة الرديئة اليهم واخفاء الجودة في الاظفار سر أعلى وما الى ذلك من انواع الغش في البيع والتراء فان من الغش ما هو اسوء من كل ذلك أترا وأعظم شرا كغش الاسدقاء والجيران وغش الزوجين لبعضهما، وغش الدولة في سير اعمالها ومصالحتها بكل اخلاص وتجرد فقد يصاحبك بعض الناس في حالة البسر والرخاء وتمتد أنهم لك اسدقا فاذا نزلت لك شدة هجروك، كما قال سيدنا علي كرم الله وجهه فما اكثر الاحوان حين تمدم واكنهم في اثبات قلب هجروك وكانهم لم يسمروك ولا يواسونك في مصابك ولا يقفون بجانبك لتخفيف ما قول بك، ولا يبدلون لك النصح للنجاة من ورطتك كما يقابلك بعض الاصحاب بابتسام، فاذا فارقتهم اغنوا بدمونك بمختلف العذام فهم في الوجه مرآة وفي الظهر مكواة الان هؤلاء الاسدقاء غاشون كما قال تعالى: (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون) وكما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) وفي رواية قال عليه افضل الصلاة والسلام الغش والحساح في النار) كما قال الامام المكي في مقصوده **ككم** من صديق مظهر اوده لكن له قلب على الخلد الطوى يش في وجهك ان لقبته وان تغب بفتك في **ككلا** بذيغ ما يراه من فيج وان رني منك جميلا اخفى ما رأي صدع أعسا من هذه شيئا واهجره في الله ودعه والسي ومن الزوجات من تخرب عقب خروج زوجها اصله، تنفي بوعد الرفاق وتقابل العشاق، تخرج من دار الى دار تاركة وراها المار وتستوجب بذلك غضب الله العزيز الجبار، فاذا جاء زوجها من عمله

يقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

أظهرت له الشاشة وهي خادعة غشاشة، وعرفته أنها لم تفارق بيتها وانها طول قباها كانت منهمكة في خدمة منزلها وهي كاذبة في قولها، ومن الأزواج من يغش زوجته ويظهر لها انه عفيف، وهو في الحقيقة خائن غير شريف يصاحب امرأة غيرها ويتفق ماله عليها في الحرام وما الله بغافل عن خداع تلك العاجز (ان العجاز لفي جحيم يصلونها يوم الدين) ومن الموظفين من لا يقدرون المساواة والامانة اللقاة على عاتقهم ولا يشعرون تكاليف الوظيفة فلا يؤهون عملهم كما يجب وباخلاص ولا يتجزون ما لديهم من أعمال ويشغلون الوقت بتوافه الامور وسفاهها تملصا من القيام بالواجب وبعضهم يقضون اوقاتهم في شرب القهوة وتدخين السجائر وبعضهم يقضى وقته في زيارة مكاتب رفاقه لقراءة الصحف والمجلات ومقابلة الموظفين يطلون مصالح الجمهور ومع ذلك تجدهم يرفعون اصواتهم بالشكوى من كثرة الاعمال وانهم في عملهم مجتهدون حسب ادعائهم والله يعلم انهم الكاذبون وما يكون الا سحتا وحراما الاقبيته اولائك الغاشون من غفلتهم فما الله بغافل عنهم وعن غشهم الا بطن اولائك انهم يبعثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين، ان الغش الاجتماعي مرض يجب استئصاله ووباء عم حتم زواله، فما انتشر في أمة الا فقد الاس الثقة في بعضهم البعض فيجب على هؤلاء ان يتقوا الله وينتزهوا عن الغش الاجتماعي ويخلصوا أهلهم لله وخدمة الصالح العام وأن لا يخونوا أماناتهم بتعاطيل مصالح الناس، وليعلموا ان كل مفرط سيول سوء عمله وفعله، والبرة من السلف الصالح ثبت أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يتجول أثناء الليل في المدينة المنورة ومعه رئيس شرطته، فلما تب استند الى جدار احد المنازل فسمع داخل المنزل امرأة تقول لابنتها: امزجي اللبن الحليب بالماء فأجابتها ابنتها صرامة اما صممت يا أماء نداء أمير المؤمنين بن البان رضي الله عنه قال قال

## نشاط فرع رابطة علماء المغرب باقليم خريبكة بمناسبة الذكرى 26 لعيد العرش المجيد

تخليدا للذكرى السادسة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله على عرش اسلافه المنعمين .  
والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله على عرش اسلافه المنعمين .  
ورغبة في تنشيط الجو الثقافي والديني بهذه المناسبة الوطنية الخالدة نظم فرع رابطة علماء المغرب باقليم خريبكة بتنسيق مع نظارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مجموعة من المحاضرات والمناقشات، بمختلف مساجد الاقليم، يقوم باقامتها عدد من الاساتذة والعلماء، ابتداء من يوم 20-27-1987 الى غاية يوم 3 مارس 1987 .  
وحدي حمادي .

### ادب الحديث

ثمة صفحة 8

المتعنى بما قال، وابس ذلك فقط بل ان الملك ينزل الى هذا المجلس ليتردد صاحب الحمام أناته ورضى وسكينة واقتدارا، ومعنى ذلك أن حق المظلم غير مهضوم وان اقتراء الظالم مردود عليه ويكذب الملك ما قال .  
أما عندما يحاول المسلم أن يرد الصاع صاعين أو مثله أو أقل منه فإنه حينئذ يكون قد فتح نافذة للرجيم .  
وهكذا ياخذ الاسلام بمكارم الاخلاق وبصفي اج واه حياتهم من كل ربح لائحة، حتى تسير حياتهم رخضاء آمنة .

كما خصصت خطبة الجمعة خلال هذه الفترة للحديث عن هذه الذكرى المجيدة، وما توحى به من جليل المعاني الممجسة في

رسول الله صل الله عليه وسلم : من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصح وبمس ناصحا لله ورسوله والكتاب، ولامامه واعامة المسلمين فليس منهم وروى الامام أحمد والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال : قد أفزع من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وفمه مطبقة وخلقته مستقيمة وجعل أذنه مستنعة وعنه ناظرة فاما الاذن فعني والعين مقرة بما يوحي الغلب وقد أفزع من جعل قلبه واعيا، وتكلم (ص) طوبى لمن طاب كسبه، وسلحت سريره، وكرمت علاقته وعزل عن الناس شره، وسأل الله تعالى أن يتوب أصحاب الغش الاجتماعي الى ربه وبالله التوفيق .



على هامش المؤتمر العاشر لرابطة علماء المغرب :

## شهادة العالمية ومكانتها

للاستاذ عبد الحسي المرانسي

والنضال في الساحة الوطنية بالكلمة والخطابة والتوجيه والتنويع ، وحتى دروسهم لم تخل من الكلمة الوطنية باراء العلم الاسلامي ، وهم اصحاب الخطب المنبرية في الجمعيات والمناسبات وعندما تشتد معركة من المعارك مع الاستعمار ، ومنهم شعراء احيوا حماس الشعب وبعثوا روحه الاسلامية العربية ، ومنهم من تقدم المظاهرات الغاضبة وقادها بشجاعة وحماس فتعرض لتكديلات الاستعمار وجبروته في سجونهم وعذابهم وتعذيبهم وقد سقط اول شهيد من علماء القرويين في الاحل الوطنية المبكرة وهو العلامة الحنايب والشاعر والفقيه النذ المرحوم بكرم الله السيد محمد القسري وهو في منفا مع اخوانه بالصحرى حيث ربطه دانتسه الاستعمار في مركبة بحرما فرس قوى والعالم القوي يتنحسرح على الحصى والحجر الى ان نفا انداسه رحمه الله :

وكانت مناسبة الاحفاد بالهجرة النبوية مناسبة مؤمنة للاستعمار ويتخذ الحذر منها ولا يتخلف العلماء عن اقامتها لبت الوعي الاسلامي ونشر العبرة بين الناس والتذكير بما تحمله صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم مما كان له اثره الكبير في نفوس الجماهير :

ومن العلماء من حمل السلاح في جيش التحرير ايام الفكرة وقاتل اعداء الله والوطن الى ان عاد جلالته الملك الى عرشه وتحقق الاستقلال ، انه من الواجب على العلماء الان ان يخرجوا من صمتهم وان ينطلقوا باقلامهم ليسجلوا التاريخ الناصع للمغرب في حركته الوطنية وليكتبوا تاريخ جامعتنا الاسلامية في فاس ومراكش وفي كل مدينة او قرية او مكان ادى العلماء فيه واجبهما الديني والوطني بعدما عمل المدلسون على ستر هذا التاريخ الحافل بالامجاد والبطولات اذ السكوت على البطال ضلال والتراجع عن الحق رذيلة ، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم :

والتحصيل والتدقيق ونذكر منهم على سبيل المثال شيخ الجماعة ورئيس المجلس العلمي العلامة المحقق مولاي عبد الله الفضيلى المحدث المصلح السيد محمد ابن السائح واضرابهم من العلماء الذين قل نظيرهم لا في المغرب بحسب بل وفي العالم الامم ، وهذه القلة الباقية بيننا في طريقها الى الانقراض ان لم تتدارك وضعية العلوم الاسلامية وتعلمي العالمية حقها وتسنده تراسمة هذه العلوم بالاسلاك العالية في جامعاتنا لهؤلاء حتى يتخرج على يدهم من هم اهل التحمل الرسالة عن حذرارة واستحقاق :

لقد كانت العالمية اعلا شهادة تمنح في المغرب ولما جاء الاستقلال وتأسست جامعات اخرى وارادوا الموازنة بين الشهادات لنزى المفروضون فعملوا العالمية موازية للاجازة وهو ظلم صارخ وضربة قاتلة وحذف مقصود :

ومن التناقضات الواضحة ان المغرب في اوائل استقلاله لم يجد من الاطر النافعة في التدريس بالجامعات الحديثة وغيرها وفي عدة وظائف سامية بل وفي الوزارة سوى الحاملين للعالمية وما زال العلماء الى الان في مناصب القضاء والوزارة والتدريس في كليات الحقوق والاداب والشريعة واللغة العربية وغيرها وهم مهضوموا الحق لا يتمتعون بما يجب ان يتمتعوا به من حقوق يتمتع بها غيرهم ولذلك يجب ان يعاد النظر بعين العدل والحق في شهادة العالمية التي استستها الدولة المغربية وان يعترف للعلماء بحقوقهم وان تعاليم كرامتهم في الوظيفة ايها هذا برغم الظلم والحيثية بهم :

وامامهم لنيل حقوقهم العالمية في ايام العومنين جلالته الحسن الذائم الذي يمنحهم رعايته ويعرف قدرهم وتضحياتهم ولينفذهم مما صب عليهم من تعنت يفتنون تحت وطائته :

ان رسالة علماء المغرب في عهد الاستعمار لم تكن قاصرة على العمل في الحقل العلمي وحده بل تعدت ذلك الى الجهاد

الاسلامي ومكانة علمائه في البحث والتأليف والدعوة والدفاع عن الاسلام كما هو الشأن في المغرب :

وكما كان يتخرج من الازهر علماء يحملون شهادة العالمية فذلك المتخرجون من القرويين وابن يوسف ، وهي اعلا درجة علمية تمنح للطلاب سواء في مصر او في المغرب :

وبالتأثير الاجنبي اطلقوا عليها في مصر «نكتوراه» فكان الحاصل على الدكتوراه عندهم ليس سوى حاصلا على العالمية :

ونجد الاستاذ محمد الفاسي الذي كان اول مدير للقرويين يعينه جلالة محمد الخامس في عهده الاستعمار المتجبر يدرك قيمة القرويين وقيمة شهادة العالمية وازداد ادراكه بحضوره في امتحانات التخرج بنفسه نقارن بين امتحانات القرويين والامتحانات في فرنسا التي درس فيها وتخرج من جامعاتها فقال في احد تصريحاته : ان العالمية في جامعة القرويين شديدة الصعوبة وان المجهودات التي يبذلها الطالب للحصول على العالمية ربما تكون اكثر من المجهود الذي يبذله مؤلف رسالة :

ولزيادة توضيح كلام الاستاذ الفاسي نشير الى صعوبة الكتب المقررة في الدراسة وما تقتضيه من مجهودات لفهمها وعضمها وتحصيلها وعدم تسامح العلماء ولو في الكلمة اذا بدر من الممتحن خطأ في الكتابة او النطق ومطالبته الطالب بان يكون فوق مستواه وطاقته مما كان يؤدي الى كثرة السقوط في الامتحانات فلا يصل الى سنة التخرج الا افراد يعدون على الاصابع واحيانا يبقى احد صفوف النهائية فارغا :

والطالب في سنة التخرج لنيل العالمية يعيش في جحيم حقا وتكون مجابته للجنة الامتحان فاسية وعنيفة تهد اعصابه وكيانه لمطالبته بما يعجز عنه طالب مثله في مستواه امام علماء كبار محصلين قضاوا السنين الطويلة في التدريس والممارسة حتى صاروا مضرب الامثال في العلم والفهم

والانعتاق وتبوي مكانته بين الدول والشعوب اذ لا مغرب بدون اسلام شامل كامل في الوحدة الترابية ووحدة العقيدة ووحدة المذهب من كل ما يرفع عنه التمزق والتشتت والانقسام :

وكانت نظريته نابعة مما يحمله من موروثات تاريخية قامت عليها سلطة المغرب وبها نال مكانته ووصل الى ما وصل اليه ، واستطاع ان يصمد للهجمات المتواليه عليه من الصليبيين في حق من تاريخ المغرب الحائل بالبطولات والمقاومات والجهاد لكل ما يمس ارضه او عقيدته او شريعته ومن اجل ذلك ثابر جلالته على المحافظة على امكنة الاشعاع الاسلامي حتى لا ينهار كيان المغرب او يصاب بالانكماش والتقهقر والذوبان ، وعلى نهجه سار خلفه جلالة الحسن الثاني حينما انطلق اثر وفاة جلالة والده من افكاره الاسلامية

الراسخة ، فكان خير خلف لخير سلف ، واستمر بوجه علماء مملكتهم الوجهة القيمة للمحافظة على الاسلام ومراكزه وعلى لغة القرآن في اشراقها واشتمالها وقدراتها ومرونتها :

وليعيد جلالته القدرة لامكنة الاشعاع الاسلامي لصدر امره بتأسيس المجالس العلمية في عدة جهات من مملكته شبيهة بالمجلسين العلميين في فاس ومراكش :

وان تؤتى شماتة المجلس العلمي بفاس الاباحيا جامعة القرويين ورد اعتبارها اليها بجعلها جامعة اسلامية متميزة بالدراسات الاسلامية المعمقة من المحافظة على العلوم الاسلامية والعربية ونقلها للاجيال حتى لاتنقطع الصلة بين حاضر المغرب وماضيها ورسائله ، ويتخرج العلماء القادرون على تحمل هذه الرسالة ولن يستطيعوا تحملها اذا كانت دراستهم مبتورة او سطحية او مشوية بما يفسد تعاليم الاسلام ويشوهها ويخل فيها ما ينخرها من داخلها :

الحديث عن جامعة القرويين بفاس وكلية ابن يوسف بمراكش حديث يجمع بين العلم والوطنية والنضال المشرف والكرامة المغربية والمحافظة على التراث الاسلامي والعربي في اعلا مستوى طيلة تاريخنا المغربي المملوء بالامجاد والامجاد :

وقد وجد علماء المغرب في الدولة العلوية الشريفة التشجيع والمساندة بل والمشاركة العلمية في الدراسة والتأليف من عدة ملوك درسوا بالقرويين والفوا الكتب الاسلامية النفيسة وطبعوا المؤلفات المفيدة المحتوية على المجلدات الضخمة في التفسير والحديث ومختلف العلوم الاسلامية العربية ، وفتحوا قصورهم للمذاكرة والمناظرة مما قد ينشأ عنه تأليف الكتب وبمشاركة ملوك علماء من الدولة العلوية :

ولما آل الامر الى باعث النهضة المغربية الاسلامية جلالته الملك المرحوم بكرم الله سيدي محمد الخامس في ظروف استعمارية خبيثة وعادمة لكل ما هو اسلامي وعربي انبرى للاستعمار واذنا به من كل منار لثيم وخائن دنيا ليعلى راية الاسلام ويبني قواعده الثابتة في مراكزه المشعة في كل من القرويين وابن يوسف فاحدث نظاما بهما مشتملا على الابتدائي والثانوي والنهائسي بكل ما يحتاجه هذا النظام من كتب وامتحانات وادارة بها رئيس ومدير واعضاء ومراتب وكتاب ومكلفون بالطبقة وشؤونهم وبذلك لم يستطيع الاستعمار ان يصل الى كل غاية في ضرب مراكز القوة الاسلامية وان وصل الى بعضها حينما حرض من ينتسبون الى الوطن بالجنسية والى الاسلام بالولادة ليسيروا في الخط المرسوم للاستعمار المتخصص للصليبية الحاقدة المتدثرة بانواب الديموقراطية المزيفة والحضارة المادية الباغية :

وكان جلالته الملك محمد الخامس يدرك ببصيرته الدقيقة ان عزيمة مراكز الاسلام عزيمة للاسلام ، وهزيمة الاسلام عزيمة للمغرب وامانية في التحرر



## ما أحوج المسلمين المتحاربين في كل مكان الى الاعتاظ بهذا الحديث «القاتل والمقتول في النار»

بقلم الاستاذ : محمد فكرى اليوسفى

## في المحيط الاسلامي

### أخبار الجهاد في أفغانستان

قام المجاهدون الافغان في بداية هذا الشهر بعمليتين منفصلتين في منطقتي قتلها روما جراب شمالي كابول قتل خلالها عشرون جندياً سوفياتياً ودمرت دبابات وعربات مدرعة :

وكان المجاهدون قبل ذلك قد قاموا في منظمة ميزان بهجوم اكتسحوا خلاله حامية عسكرية سوفياتية ومرورا عدة دبابات :

### ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة

#### البرتغالية

قام الدكتور حلمي نصر استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة سآن بأولو بالبرازيل ، بترجمة معاني خمسة اجزاء من القرآن الكريم الى اللغة البرتغالية من الجزء الحادى والعشرين الى نهاية الجزء الخامس :

وتلقت رابطة العالم الاسلامي هذه الترجمة التي ستقوى الاشراف على طبعها وتوزيعها ، كما اوضح مدير ادارة شؤون القرآن الكريم بالرابطة ان ترجمة معاني عشرين جزءاً الاولى قد تمت في وقت سابق :

### يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر واحد وعشرون شخصاً اسلامهم لدى رئيس المحكمة الكبرى بالرياض بالمملكة العربية السعودية وذلك على فترات متقاربة من العام الحالى : وينتمى هؤلاء الى جنسيات من الفلبين والهند والتايلاند وانجلترا ولبنان وايطاليا وفرنسا :

الاعتاظ بهذه الاية الكريمة وهي تحكى لنا حوار اخوين ، الرجل الصالح الذي تقبل الله قربانه لتقواه حين توعدوه اخوة بالقتل دون ارتكاب جريمة منه اليه او ادانة ثبتت في حقه وهو يلاطفه ويقول «لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك انى اخاف الله رب العالمين (المائدة 28) :

وهذا بعدما امر الله نبيه مولانا محمد المصطفى الكريم في الاية 28 قبلها بأن يتلو نبأ ابنى آدم ، دون ذكر اسميهما فقال تعالى «واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر ، قال لاقتلك ، قال انما يتقبل الله من المتقين» :

فيا حسرة على المسلمين يرون طائفتين او طوائف من المسلمين يتقاتلون ويتناحرون موقف المتفرج ، تاركين الحرب تزداد تاجباً ولنداعاً ، والخرق يزداد على الزلق اتساعاً ، فمن حرب المواجهة الى ضرب المصدن والمنشآت العمرانية بالصواريخ البعيدة المدى وصواريخ ارض ارض بل على قادة المسلمين من ذوى الراي والمقدرة بوضع جيش اسلامي على طول الحدود وجبهات القتال ، وبذلك يتم ما يسمونه بالمساعى الحميدة لاصلاح ذات الدين متجردين للحق مبتعدين عن الهوى كما قال تعالى فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلمكم ترحمون :

(صدق الله العظيم)

على الفتنة بالإضافة الى ما سبق ان الاسلام اعتبر القاتل لفرد من الافراد كقاتل للافراد جميعاً وهذا ابلغ ما يتصور من التشنيع على ارتكاب هذه الجريمة النكراء ، يقول سبحانه : انه من قتل نفساً بغير نفس او فساداً في الارض فكانما قتل للناس جميعاً ومن احياً ما فكانما احياً للناس جميعاً ، المائدة 32 اي من قتل نفساً بغير سبب من قصاص او فساد في الارض واستحل قتلها بلا حق ولا جنابة فكانما قتل للناس جميعاً ، وقد ثبت انه لعظم امر الدماء وسددة خطورتها ، كانت هي لول ما يقضى فيها بين الناس يوم القيامة كما رواه مسلم :

وقد شرع الله سبحانه التصاص واعدام القاتل انتقاماً منه ، وزجراً بغيره وتطهراً للمجتمع من الجرائم التي يضر بها النظام العام ويختل معها الامن فقال :

«ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلمكم تتقون» لان الحق الذي تزقق به النفوس هو ما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله عن ابى مسعود رضي الله عنه «لا يحل دم امرى مسلم يشهد ان لا اله الا الله ، وانى رسوه الله الا باحدى ثلاث : الغيب الزانى ، المتزوجة ، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة المراد به المرتد عن دين الاسلام» رواه البخارى ومسلم : ان المسلم كذز ينبغى رعايته وحفظه ، ثم هو في ذمة الله ما استقام على دينه ، فلا يخفون احد ذمة الله ، روى الترمذى بسنده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لزوال الدنيا اهن على الله من قتل رجل مسلم» فبعد هذا يجوز مسلمين ان يتقاتلا ، او مسلمين ان يتقاتلوا ؟ اللهم لا واليك ريتاً نبياً :

وجاء في تفسير الحافظ بن كثير حول شرح الاية الكريمة قوله تعالى انه من قتل نفساً بغير نفس ، ، التي المعنى ايها سابقاً قوله : «قال الاعمش وغيره ، عن ابى صالح عن ابى هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت : جئت لانصرك وقد طاب الضرب يا امير المؤمنين فقال ياأبا هريرة ليسرك ان تتل الناس جميعاً وايأى معهم قلت لا قال : فانك ان قتلت رجلاً واحداً فكانما قتلت الناس جميعاً فانصرف ماذوناً لك ماجورا غير مازور قال فانصرفت ولم اقاتل» فما أحوج المسلمين المتحاربين في كل مكان الى

لا يريد ان يتعرض في هذا المقال المتواضع لكل الظروف والملابسات المحيطة بقضية الحرب الدائرة بين المسلمين في لبنان وتصعيد الحروب بين الايرانيين والعراق ومناطق اخرى من بلاد المسلمين وانما يريد الاشارة فقط الى بعض التحذيرات والتحذيرات من قتل المسلم وقتاله ، لانها جاءت تشريعاً وارشاداً للمسلمين في مجمع اسلامي ، فقد عد معلم الانسانية مولانا محمد المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم قتال المسلم باباً من الكفر وعملان من اعمال الجاهلية الذين كانوا يشنون الحروب ويريقون الدماء ، من اجل ناقة كحرب البسوس المشهورة التي دامت اربعين سنة او من اجل فارس والغبراء ، الخ ، ، ولذلك قال عليه الصلاة وسلم «سباب المسلم فسوق» وقتاله كفره متفق عليه :

وبما ان صاحب الرسالة مولانا محمد عليه الصلاة والسلام هو الحريص على هذه الامة بشهادة البارى تعالى عند قوله «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم (27) التوبة) :

وحرصه عليه السلام يتجلى في الحديث المشهور المتفق عليه «لا ترجموا بعدى كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض» اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه للسلاح فهما على حرف جهنم ، فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاً جميعاً قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال انه اراد قتل صاحبه ؟ ومن اجل ذلك نهى النبي الكريم امته عن كل عمل يؤدي الى القتل والقاتل ولو كان اشارة بالسلاح :

اخرج الامام البخارى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح ، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ، ورغم التاكيد في النهي النبوي اخبر امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ، :

فها هي اليوم امك يا رسول الله تتبارى في اراقة الدماء وزهاق الارواح البشرية المسلمة حتى داخل المدن الاملة بالسكان وفوق الاضرحه وامكن العبادات التي قدسها الاسلام وصان حرمة النفوس وجعل الاعتداء عليها من اكبر الجرائم عند الله بعد الكفر والاشراك به تعالى ، ومن ابلغ ما يتصور في التشنيع

## حرب المخيمات في لبنان مأساة يتعين وقفها

والاخلاء ، وظروف الايوا ، للعديد من ابناء فلسطين ولبنان والحصار التهويى ، ونقص المقيمين في هذه المخيمات ، الادوية والاسعافات ، وسوء التهوية ، ومن ثم فقد كلفت المنظمة احد اعضائها لتفحص الموقف على الطبيعة ، وجاء تقريره ليؤكد اسوا مخاوفنا : عربية :

لقد طال الجدل حول ظروف هذه الحرب ، وشروطها ، ووجهات النظر السياسية لمختلف اطرافها ، ومهما كان منطلق الحجج المطروحة ، والاسانيد المثارة ، فاننا لا نستطيع ان نرى الموقف في التحليل النهائى ، ووسط هذا الكم من الدماء والعناء ، ومهما تباينت الاهداف ، ، لانستطيع ان نراه الا عدواناً على حق الحياة - اهم حقوق الانسان -

نشرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً حول حرب المخيمات في لبنان جاء فيه :

تتابع المنظمة العربية لحقوق الانسان بقلق بالغ استمرار الحرب ضد مخيمات الشعب الفلسطينى في لبنان ، والتي يقيم فيها ابناء فلسطين جنباً الى جنب مع اخوة لهم من ابناء لبنان :

لقد تتابعت الانباء بغزارة عن الممارسات التي ترتكب في حق المواطنين الابرياء في المخيمات ، والظروف غير الانسانية التي تترتب على هذه الممارسات وبدت الصورة في مجملها وكأنها تنحو الى المبالغة من فوط ما تضمنته من تفاصيل حول نتائج القصف العشوائى ،